الاتجاهات الحديثة في التربية المعلوماتية ودورها في تحقيق كفايات مجتمع المعرفة في التعليم الجامعي المصري

إعداد

د/هالة فوزي عبد الفتاح العصامي

الاستاذ المساعد بقسم اصول التربية – كليه التربيه– جامعه طنطا

الاتجاهات الحديثة في التربية المعلوماتية ودورها في تحقيق كفايات مجتمع المعرفة في التعليم الجامعي المصري

اعداد

د/هالة فوزي عبد الفتاح العصامي

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الإطار الفلسفي والمفاهيمي للتربية المعلوماتية، وعلاقة ذلك بالتعليم الجامعي بشكل عام، والتعليم الجامعي المصري بشكل خاص؛ من أجل الوقوف على أهم الأدوار ذات الارتباط بالتربية المعلوماتية المسئولة عن تحقيق كفايات مجتمع المعرفة، وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبة موضوع البحث من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات المرتبطة بالتربية المعلوماتية من خلال التطرق لمفهومها وفلسفتها وعلاقتها بالتعليم الجامعي ومبررات الأخذ بها؛ وأهم أدوارها في تحقيق كفايات مجتمع المعرفة؛ وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث مشتملة على أهم أدوار التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي المصري التي من شأنها تحقيق كفايات مجتمع المعرفة، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث هى تقديم نموذج وقائمة بأهم الأدوار التي تؤدي إلى تحقيق كفايات مجتمع المعرفة من وجهة نظر التربية المعلوماتية من خلال توظيفها في التعليم الجامعي المصري.

الكلمات المفتاحية: التربية المعلوماتية– مجتمع المعرفة–– الاتجاهات الحديثة.

Recent trends of information education and its role in achieving knowledge society competencies in Egyptian university

Abstract:

The current research aimed to identify the philosophical and conceptual framework of information education, and its relationship to university education in general, and Egyptian university education in particular, in order to identify the most important roles related to information education responsible for achieving the competencies of the knowledge society, and the descriptive approach was used for the occasion of the research by reviewing the literature and studies related to information education by addressing its concept, philosophy, relationship to university education and the justifications for its introduction; The questionnaire as a research tool includes the most important roles of information education in Egyptian university education that would achieve the competencies of the knowledge society, and one of the most important results of the research was to provide a model and a list of the most important roles that lead to achieving the competencies of the knowledge society from the point of view of information education by employing it in Egyptian university education.

Keywords: Information literacy - knowledge society - modern trends.

مقدمة:

يواجه قطاع التعليم العالي؛ وعلى وجه الخصوص التعليم الجامعي عدة تحديات تفرضها التطورات التي شهدتها الساحة الدولية في ظل الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال؛ وبهذا أصبح سوق العمل يحتاج إلى إطارات وكفايات تتسم بالفكر المبدع، والقدرة على التكيف مع سرعة الاختراعات والمستجدات، فأصبحت الجامعة ملزمة بتبني سياسة تعليمية فعالة تواكب عبرها هذا التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال للحاق بركب التنمية؛ وبالتالي فإن للتعليم الجامعي دورًا أساسياً في بناء الإنسان وتنميته؛ إذ أنه يمثل الركيزة الأساسية للتقدم والتطور في مختلف مجالات التنمية، ويمثل الإنسان غاية التنمية ووسيلتها؛ لذا أصبح من الضروري أن يسعى التعليم العالي والجامعات إلى تزويده بالكفاءات والمهارات المناسبة حتى يقوم بدوره الكامل في إحداث التنمية في مختلف المجالات في ظل التوجهات المحلية والعالمية وقضايا العصر المتجددة التي تتسم بالسرعة في الاختراعات والتغير والتفجر المعلوماتي المستمر.

كما يعد الإلمام بعلم المعلومات من أهم الوسائل للوصول إلى مصادر المعلومات، ويتبين دوره بوضوح في تحسين العملية التعليمية من خلال؛ دعم وإثراء المناهج الدراسية، والإسهام بفاعلية في تحقيق أهدافها، حيث تتلاحم مع البرامج التعليمية والتربوية للمؤسسة الجامعية، وتوفر المصادر التعليمية التي تخدم المناهج الدراسية في مختلف الأنشطة التربوية والتعليمية بها؛ حيث يقوم الطلاب بأعمال متنوعة وفي مستويات مختلفة تثير الذكاء لديهم، وتنمي خبراتهم، ولا تتسبب في الملل والرتابة لهم، ومن خلال التربية المعلوماتية ومصادرها يتم تنمية الألفة والمودة بين الطلاب، والتعود على تحمل المسئولية، وتقدير قيمة العمل والاعتزاز بها، وكيفية الحصول على المعلومات من المستودعات الرقمية، وترتيب المواد الإلكترونية، وكيفية التعامل مع الآخرين(**الرماني،٢٠٠٣، ٢٣**).

ويحظى التعليم العالي باهتمام متزايد في مختلف دول العالم وينظر لمؤسساته بوصفها المصدر الأساسي للموارد البشرية التي تحتاج إليها الدولة للنهوض بالتنمية في مختلف مجالات الحياة؛ حيث أن مستقبل مجتمعاتنا يتقرر في جامعاتنا وقاعاتها الدراسية ومختبراتها؛ لأن مخرجات مؤسسات التعليم العالي تعتبر مدخلات التنمية، وهذا ما جعلنا نؤكد على توجيه

الاهتمام بالتعليم العالي لارتباط ذلك بالتنمية في ظل عالم المعرفة أو ما يسمى بمجتمع المعرفة(**Akhtar, 2017, 65**).

وأمام الأعداد الهائلة من الطلاب التي تلتحق بالجامعات المصرية كل عام طلباًا للعمل، والحصول على المؤهل والمكانة الاجتماعية؛ نجدها أعداد تفوق قدرة الجامعات الاستيعابية، فضلًا عن تحويل تلك الجامعات إلى مصانع لإصدار الشهادات، وتخريج أنصاف المتعلمين في عصر يقوم على المعرفة، ويتسم بالتنافس الشديد؛ وأمام كل تلك التحديات تصبح التربية المعلوماتية ومن أشكالها التعلم الإلكتروني، واستخدام شبكة المعلومات أمرا لا مفر منه؛ لأن العنصر البشري، أو كما يطلق عليه رأس المال البشري أهم عناصر الثروة في أي بلد متحضر، ولقد أدركت مصر هذا الجانب، فبدون الاهتمام بالتعليم وتطويره لن تجدي أي محاولات للنهوض بالمجتمع؛ فشرعت في برامج لتطوير التعليم العام والتعليم الجامعي على وجه الخصوص، وتم رصد الميزانيات المناسبة لذلك(**عبد الصمد، ٢٠٠٦، ٣١**).

ومن هذا المنطلق فإن ثورة المعرفة والمعلومات والاتصالات، وسرعة تدفقها وحرية تداولها وانتشارها عبر وسائل تقنية تكنولوجية حديثة وسريعة؛ باتت تهدد حياة الافراد والشعوب والدول في كثير من جوانبها في خصوصياتهم وهوياتهم ووعيهم وأدوارهم ، بالإضافة الى مخاطرها على منظومة الثقافة والقيم والعادات وأنماط السلوكيات المختلفة والمتوارثة وتتجاوز مرجعياتهم الاجتماعية والثقافية وتفكك بنيتهم التربوية والإنسانية المختلفة التي تحفظ وجودهم وكيانهم المتميز والمعنى الحقيقي والأصيل الإنساني في هذا المجتمع اوذاك بالإضافة الى تغيير المعرفة وأسلوب انتاجها وتداولها وحرية تدفقها. بحيث أصبح الإنسان اليوم عبارة عن حصاد معارفه وحصيلة مايمتلكه من معلومات ومعرفة متقدمة وما يستخدمه من تكنولوجيا واتصالات حديثة ، وقد أصبحت أيضاً تمثل شروط بقائه وتواصله مع الحياة والعالم، ولان هنالك عوامل متنوعة فرضت منها بيولوجية في البداية لا دخل للإنسان فيها، ثم بيئة واجتماعية، لترقى في النهاية الى عوامل نفسية وثقافية تتوقف في المقام الاول على أرادة الإنسان، وهذا ما آلت أليه داروينة (مجتمع المعرفة) حيث البقاء فيه من نصيب الفرد الأعقل القادر على تنمية موارده الذهنية وتوظيف المعرفة القائمة بالفعل لحل مشكلاته وتحقيق غاياته(**علي، ٢٠٠٥، ٢٢**).

وبالنظر إلى عصر المعلوماتية نجد أنه لم يبدأ مع بداية القرن الحادي والعشرين الميلادي، بل يمكن الإدعاء بأنه بدأ منذ اختراع الطباعة، وتدرج في انتشاره بتطور وسائل الاتصال، حيث بلغ ذروته مع بدايات هذا القرن، ويمكن ربط انتشار المعلوماتية بإدخال الحاسوب في التعليم والذي بدأ في الدول المتقدمة من بداية الستينات من القرن العشرين خاصة في أمريكا حيث بدأت بنظام بلاتو (Plato) الذي طورته وساهمت فيه جامعة إيلينوي وشركة (CDC) (Control Data Corporation) وفي نهاية السبعينات توجت صناعة أجهزة الحاسوب اختراعها الجديد وهو الحاسوب الشخصي الذي وجد طريقه بسرعة هائلة داخل المدارس والصفوف، إلا أن بعض أولياء الأمور طرحوا بعض التساؤلات حول نوعية وكيفية استخدام الحاسوب في تدريس مواضيع دراسية مختلفة بسبب عدم توفر برمجيات تعليمية جيدة مرتبطة بالمناهج الدراسية .وقد أجريت بعض البحوث حول هذا الموضوع في العالمين العربي والغربي للوصول إلى طريقة أفضل وأنجح لتوظيف الحاسوب في العملية التعليمية

.(Felck, 2017, 122)

فمجتمع المعرفه بلا شك قد غير البناء الاجتماعي ونظامه وقواعده وبتعبير أخر غير جذرياً عالم الوجود الإنساني ، بل سيؤدي حتماً إلى أعادة صياغة جديدة للنظام الاجتماعي والثقافي والتربوي بما يساعد هذا الوجود على التكيف والتفاعل والعمل والإبداع والابتكار. إن ثورة المعرفة والمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات مستقبلاً لن تكون مقصورة على المجتمعات الكبيرة المساحة التي تنتجها او الدول المتقدمة أو الضخمة السكان او الغنية بمواردها،.. إنها ثورة يمكن لجميع الشعوب ان تخوض ثمارها إذا أحسنت أعداد أبنائها تربوياً واجتماعياً وتعليمياً وثقافياً **(أحمد، ٢٠٠٠، ٢٣).**

مشكلة الدراسة:

يتسم العصر الحالي بالتطور السريع والمستمر في تزايد كم المعلومات وتنوعها وتعدد أشكالها واختلاف مصادرها، والتي سميت بالثورة المعلوماتية؛ وفي ظل التطور المذهل في إنتاج الوسائل والتقنيات الحديثة للاتصالات، ونقل المعلومات؛ أصبحت هناك ضرورة لمواكبة كل تلك التغيرات، والتعامل مع الثورة المعلوماتية التي أثرت وبشكل واضح على نمط الحياة الإنسانية على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، وتقع المسؤولية على القائمين على

التعليم لمواكبة الثورة المعلوماتية، والتطور السريع لتكنولوجيا الاتصال؛ بهدف الارتقاء عبر تحسين مستوى التعليم الجامعي والبحث العلمي؛ لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة في ظل تلك التربية المعلوماتية. وباتت التربية المعلوماتية من أهم المقررات التي ينبغي أن يدرسها الطلاب خاصة في عصر اقتصاد المعلوماتية كما يطلق عليه(**AlKhaldi, 2016, 81**).

ويواجه قطاع التعليم العالي عدة تحديات تفرضها التطورات التي تشهدها الساحة الدولية في ظل الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال، وأصبح سوق العمل يحتاج إلى إطارات تتسم بالفكر المبدع، والقدرة على التكيف مع سرعة الاختراعات والمستجدات، مما جعل الجامعة ملزمة بتبني سياسة تعليمية فعالة؛ لتواكب عبرها هذا التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال للحاق بركب التنمية. كما أن للتعليم الجامعي دورًا أساسيا في بناء الإنسان وتنميته؛ إذ يمثل الركيزة الأساسية للتقدم والتطور في مختلف مجالات التنمية، ويمثل الإنسان غاية التنمية ووسيلتها، لذا أصبح من الضروري أن يسعى التعليم العالي والجامعات إلى تزويده بالكفاءات والمهارات المناسبة؛ حتى يقوم بدوره الكامل في إحداث التنمية في مختلف المجالات في ظل التوجهات المحلية والعالمية، وقضايا العصر المتجددة التي تتسم بالسرعة في الاختراعات والتغير والتفجر المعلوماتي المستمر(**Rowley, 2018, 26**).

ويعد مفتاح التعليم في عصر اقتصاد المعلوماتية من خلال علم المعلومات؛ إذ أنها تجعل الطلاب قادرين على أن يعلموا أنفسهم ذاتيًا، ومن ثم مواجهة مشكلة الأمية المعلوماتية، وتزويدهم بالقدر المناسب والكافي من المعارف والقيم والمهارات المعلوماتية؛ التي تمكنهم من الاستخدام الواعي والأمثل والمفيد للمكتبة، وما تحتويه من مصادر تعلم، بما يسهم في اكتساب الخبرات التي تساعدهم على الاعتماد على تحمل المسئولية، وتلك المهارات والخبرات ضرورية بالنسبة لهم في مختلف المراحل؛ حيث تسهم في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي والمستمر الذي يعد من أهم متطلبات التربية المعاصرة(**الصباغ، ٢٠١٧، ٢١**).

ويحظى التعليم العالي باهتمام متزايد في مختلف دول العالم، وينظر لمؤسساته بوصفها المصدر الأساسي للموارد البشرية التي يحتاج إليها البلد للنهوض بالتنمية في مختلف مجالات الحياة؛ حيث إن مستقبل المجتمعات يتقرر في الجامعات وقاعاتها الدراسية ومخابرها؛ لأن

مخرجات مؤسسات التعليم العالي تعتبر مدخلات التنمية، وهذا ما جعلنا نؤكد على توجيه الاهتمام بالتعليم العالي لارتباطه بالتنمية.

ومن خلال استطلاع العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع البحث الحالي وهو التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي وعلاقتها بكفايات مجتمع المعرفة؛ جاءت دراسة هيتيرك **(Heterick, 2002)** للكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المصادر الإلكترونية في الجامعات الإمريكية، وتوصلت إلى العديد من الاتجاهات المختلفة لدى أعضاء هيئة التدريس وعلى نطاق واسع؛ بأنهم سيصبحون أكثر اعتمادًا عليها في المستقبل، مع نفي الاستغناء عن المصادر الورقية مقابل الإلكترونية. وهذا ما توصلا إليه كلا من ميرشانت، و هيبورث من **(Merchant, & Hepworth, 2002)** إلى التعرف على مدى معرفة المعلمين والطلاب بكيفية الحصول على المعلومات؛ واتضح من خلال معظمهم أنهم يعرفون كيفية الحصول على المعلومات؛ نتيجة لمعرفتهم بأهمية الدور الذي تؤديه تلك المعلومات في العملية التعليمية داخل المؤسسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من امتلاك المعلمين لمهارات الوصول للمعلومات؛ إلا أنهم لم يستطيعوا نقل ذلك لطلابهم.

ومن جانبه سعى جاكسون **(Jackson, 2008)** إلى معرفة الكيفية التي يستخدم بها أعضاء هيئة التدريس مصادر المعلومات الإلكترونية، والتعرف كذلك على الكيفية التي يرى الأكاديميون بها استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية سواء في الحاضر أو المستقبل في (٩٠٦) كلية في مختلف أنحاء العالم، وتوصلت الدراسة إلى أن مصادر المعلومات الإلكترونية ذات قيمة عالية في مجال البحث بالنسبة للمشاركين في الدراسة، وأن غالبية أعضاء هيئة التدريس يعتمدون عليها بشكل أساسي للوصول إلى المقالات والدراسات العلمية لتوثيقها في دراسات مشابهة، وغالبيتهم يصلون إليها عن طريق فهارس المكتبات المتاحة، وقواعد البيانات الإلكترونية.

وتمثل الثورة العلمية التكنولوجية إحدى التحديات الكبرى التى تواجه التربية فى القرن الحالى فهى ليست ثورة أدوات ومعدات وأجهزة تكنولوجية فحسب، كما يعدها البعض فى تصورات محدودة، بل هى ثورة عقلية قامت على نتاج عقول متميزة مبتكرة نافذة وقادرة على اتخاذ القرار، مقدرة لقيمة العلم والعمل، وإيجابية الفرد فى تسخير الآلات والأجهزة والمعدات لتنمية المجتمعات. والمتغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية المتلاحقة التى فاقت التوقعات

ألقت بظلالها على كافة مجالات الحياة وأصبحت ملاحقة الانفجار المعرفى ومواكبة تغيرات العصر السريعة أمراً حتمياً، حتى تستطيع الأمم البقاء، وقد أدركت معظم الدول أن البقاء يتطلب إعداد أفراد يتمتعون بكفاءات خاصة، تمكنهم من التعامل مع فيض المعرفة، واستخدام المستحدثات التكنولوجية، وامتلاك مهارات التفكير العلمى، والابتكار وحل المشكلات، ومن ثم أصبح تطوير التعليم أمراً حتمياً(**لحوطي، عتيقة، ٢٠١٦**).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن التساؤلات الرئيسة الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي للتربية المعلوماتية؟
- ما أهم أدوار التربية المعلوماتية بالتعليم الجامعي المصري في تحقيق كفايات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- ما مدى تأثير متغيرات (التخصص- الجامعة- الدرجة العلمية) في رؤية عينة الدراسة لأدوار التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي المصري لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة؟
- ما أهم المقترحات والتوصيات لتوظيف التربية المعلوماتية بالتعليم الجامعي المصري لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بصورة رئيسة محاولة التعرف على أهم الأدوار المتعلقة بالتربية المعلوماتية للتعليم الجامعي بمصر في تحقيق كفايات مجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. توضيح المفاهيم المتعلقة بالتربية المعلوماتية في ضوء كفايات مجتمع المعرفة.
٢. التمييز بين مكونات وعلاقات مفهوم التربية المعلوماتية بكفايات مجتمع المعرفة.
٣. تسهم الدراسة الحالية في سد أوجه النقص في الدراسات التأصيلية لموضوع التربية المعلوماتية، وتقويم واقعها داخل مؤسسات التعليم الجامعي بمصر .

٤. الفصل بين المجالات الموضوعية والفئوية المتداخلة والمحددة للتربية المعلوماتية.
٥. يمكن أن تكون هذه الدراسة منطلقاً وقاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن مزيد من الحقائق المعرفية حول موضوع التربية المعلوماتية في مؤسسات التعليم الجامعي، والقيام بدراسات مشابهة في مراحل تعليمية مختلفة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. ستسهم هذه الدراسة في تحسين بيئة التعلم الجامعي من خلال تطوير فهم مكونات التربية المعلوماتية وكيفية تطبيقها، مما يعزز من تحقيق كفايات مجتمع المعرفة.
٢. الربط بين نتائج التربية المعلوماتية في مؤسسات التعليم الجامعي ودورها في تنمية كفايات مجتمع المعرفة المعاصر وتلبية احتياجاته البحثية.
٣. التركيز على أهمية الترابط بين مجتمع المعرفة والتربية المعلوماتية كأساس للولوج إلى مجتمع المعرفة، والانتباه إلى دور المعرفة كحافز للتقدم العلمي والتقني داخل الجامعات المصرية.
٤. تحفيز النظام التربوي والتعليمي- خاصة الجامعي- بأعبائه التعليمية والاجتماعية على التوجه نحو متطلبات وكفايات مجتمع المعرفة من خلال التربية المعلوماتية.

حدود الدراسة:تمثلت فيما يلى.

١- **الحدود الزمانية والمكانية:** تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م بكليتي التربية والعلوم بجامعات(طنطا- الأزهر- حلوان- بني سويف).

٢- **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (٤٠٠) من أعضاء هيئة التدريس.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت فيما يلى.

١- الاتجاهات الحديثة Modern trends:

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها" أهم المسارات والخبرات والكفايات والمتطلبات المستخدمة في توظيف التربية المعلوماتية في المؤسسات التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة؛ من اجل الاستفادة منها في إجراءات الدراسة الحالية.

٢- التربية المعلوماتية Information education:

وتعرف إجرائياً في تلك الدراسة بأنها" مجموعة القدرات المطلوبة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية؛ لتحديد الحاجة إلى المعلومات بدقة وتمكينهم من المعلومات في الوقت المناسب، والوصول إليها وتقييمها واستخدامه بالكفاءة المطلوبة؛ إلى جانب الاهتمام بدراسة وتعلم كافة أشكال وأدوات ومصادر التربية المعلوماتية، وكيفية استخدامها داخل مؤسسات التعليم الجامعي والتفكير فيها بشكل نقدي تحليلي.

٣- مجتمع المعرفة Knowledge Society:

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه" المجتمع الذي يقوم على استغلال المعرفة كأهم مورد لتنمية جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والنمو الاجتماعي بصفة عامة، والتوصل إلى المعلومات وإتاحتها للجميع إلى تحويلها إلى موارد ملموسة من المعارف النظرية والتطبيقية والتكنولوجية والتنظيمية التي تسهم بصورة مباشرة في تحقيق التنمية المستدامة خاصة في مؤسسات التعليم الجامعي المصري.

مخطط الدراسة :

سارت الدراسة وفق المحاور والعناصر التالية :

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة: واشتمل على ثلاثة مباحث تمثلت في:

١. المبحث الأول: التربية المعلوماتية وبعض المفاهيم ذات العلاقة.

٢. المبحث الثاني: التربية المعلوماتية وعلاقتها بالتعليم الجامعي.
٣. المبحث الثالث: أدوار التربية المعلوماتية في تحقيق كفايات مجتمع المعرفة بالتعليم الجامعي المصري.

المحور الثاني: الأطار الميداني للدراسة.

المحور الثالث: أهم التوصيات والمقترحات.

وفيما يلى عرض ما سبق.

المحور الأول- الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: التربية المعلوماتية وبعض المفاهيم ذات العلاقة:

يرتبط مفهوم المعلوماتية بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، وبالنظام التربوي والمجتمع كذلك، فمهارات تكنولوجيا المعلومات؛ تمكن الفرد من استخدام الحاسب الآلي، والبرامج الجاهزة، وقواعد البيانات، والتكنولوجيا الأخرى والتي تمكنه من إنجاز عمله الأكاديمي، والأعمال المرتبطه به، وأغراضه الشخصية؛ ومن هنا فإن التربية المعلوماتية تشكل الأساس للتعلم مدى الحياه، كما أنها لا تقتصر على على علم بذاته أو تخصص معين، أو بيئة بذاتها، أو مستوى تعليمي معين؛ بل تشمل جميع العلوم في مختلف التخصصات في جميع البيئات ولكل المستويات التعليمية؛ ومن هنا فإن أهميتها للمتعلم يكمن في القدرة على التمكن من المادة العلمية ومضمونها، معتمدًا على نفسه وموجهًا ذاتيًا، ولديه القدرة على الضبط الذاتي. ومن أهم نقاط أهمية التربية المعلوماتية للطلاب والفرد في الأتي

(العميري، فهد بن علي، وآخرون، ٢٠١٧، ٣٢٩):

- الدخول إلى موقع المعلومات بكفاءه عالية.
- تحديد نطاق المعلومات التي يحتاجها.
- يستخدم المعلومات بكفاءة لإنجاز الغرض المطلوب.
- يصنف المعلومة المختارة ضمن أحد العلوم في عناصرها الأساسية.
- تقويم ونقد المعلومة ومصدرها.

- يفهم الجوانب الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المرتبطة باستخدام تلك المعلومات والالتزام بها خلقيًا وقانونيًا.

وعرفت المعلومات على أنها" : بيانات تمنح صفة المصداقية ويتم تقديمها لغرض محدد وهي أيضا" بيانات موضوعة في إطار ومحتوى واضح وذلك لإمكانية استخدامها لاتخاذ قرارات معينة، ويمكن تقديم المعلومات في شكل كتابي، في شكل صورة أو محادثة.

ومنه يمكن القول أن المعلومات ناتجة من البيانات التي تمت معالجتها ووضعت في سياق معين ولهدف محدد. وفي هذا الإطار يمكن تقديم صنفين مهمين للمعلومات هما.

- المعلومات الداخلية والخارجية.
- المعلومات المهيكلة وغير المهيكلة.

فالمعلومات الداخلية. توافق المعلومات الخاصة بالمؤسسة التي تتحكم بها والتي تنتج من عملياتها الداخلية، والمعلومات الخارجية. هي المعلومات التي تأتي بها المؤسسة من المحيط الخارجي.أما المعلومات المهيكلة وهى المرتبطة بالبيانات الرقمية، والمعلومات غير المهيكلة وهي التي توافق المعارف (connaissances) والمعارف العملية (Savoir-faire). وإدارة المعرفة تقع في إطار المعلومات الداخلية، الخارجية لكن غير المهيكلة.

وعرفت المعرفة بأنها عبارة عن معلومات موجهة ومختبرة تخدم موضوعا معينا، تمت معالجتها وإثباتها وتعميمها وترقيتها، بحيث نحصل من تراكمية هذه المعلومات و خصوصيتها على معرفة متخصصة في موضوع معين، ومعنى ذلك أن المعرفة نتاج معالجة المعلومات و تخصصها في موضوع معين.

وبالتالي سيتم الحديث عن بعض المفاهيم المرتبطة بالتربية المعلوماتية ومجتمع المعرفة وهى كالتالي.

١- **مفهوم المعلوماتية** (Information). كثيرا ماترادف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والمعرفة، فالتكنولوجيا كما يعرفها المعجم (Webster) بأنها اللغة التقنية والعلم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي ، فضلاً عن كونها مجموعة من الوسائل

المستخدمة لتوفير كل ماهو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم، اما التقنية كما يوردها المعجم ذاته بأنها أسلوب او طريقة معالجة التفاصيل الفنية او طريقة لانجاز غرض منشود(**علي، ٢٠٠٥، ٥٠**).

ويقصد بالمعلوماتية(Information Policy) ايضا هي علم معالجة المعلومات المنظمة والفعالة على وجه الخصوص بواسطة استخدام المعدات الاولية، وبذلك ينظر اليها كوسيلة للمعرفة البشرية ومسار الاتصالات التي تتعلق بالمضامين العلمية والفنية والاقتصادية؛ وتعرف ايضا بأنها ذلك المجال الذي يدرس أساساً ظاهرة المعلومات ونظمها ونقلها واستخدامها وهي التطبيق المنطقي والمنظم للمعلومات على الاشكال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية(**الصرفي، ٢٠٠٦، ٢٦**)

ونلاحظ ان هذا المفهوم الاخير قد ركز على الفحوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لتأثير المعلوماتية على جهود التنمية في المجالات كافة؛ ولكن يجب التمييز بين مدى ومجال المعلوماتية وعملية تداول المعلومات في مراكز المعلومات والتوثيق وغيرها مما يتضمنه مجال المعلومات ، الذي يعطي الاسس واساليب ونظم تخزين وإسترجاع المعلومات التي تعتبر من وجهة نظر المعلومات تطبيق من تطبيقاتها.

٢- **تكنولوجيا المعلومات** (Information, Technology). وهي تلك الأدوات والأجهزة والوسائل الإلكترونية الرقمية وتلك المعلومات المتعلقة بالاتصالات عبر الأقمار الصناعية التي تستخدمها شبكة المعلومات وتنظمها الى المستفيد في جميع أنحاء العالم في اي وقت يشاء وفي اي مكان يريد وبما يحتاج اليه في عمله وثقافته وتعليمه ومتعته، وهي ايضاً الثقافة التي تمزج الحواسيب مع الاتصالات ذات السرعة العالية التي تنتقل خلالها البيانات /الصوت ، الفيديو ، وترتكز على اندماج صناعات عديدة هامه مرتبطة بالحواسيب والهواتف ، التلفاز، فضلا عن أجهزة متنقلة أخرى(**Limberg & Sundin, 2006, 15**).

٣- **مجتمع المعرفة والمعلومات** (SOCial Knowledge & Information).

.ويقصد به هو صفة العصر الذي نعيشه وهو عصر المعلومات او مجتمع المعرفة والمجتمع الرقمي، والمجتمع الشبكي ، أو الكوني أو الإلكتروني ، أو مجتمع رأس المال الرقمي وأحيانا يطلق عليه مجتمع مابعد الحداثة، وهنالك من الباحثين من يرى من (مجتمع المعرفة) أرقى من

مجتمع المعلومات الذي روج له علماء المستقبليات الغربين، وهنالك من دمج مصطلح (مجتمع المعرفة) و (مجتمع المعلومات) إلى (مجتمع المعرفة والمعلومات) (**علي، ٢٠٠٥، ١٦**).

٤- **المجتمع الافتراضي، والجماعة الافتراضية** (Virtual Community or Virtuality) Medium). وهذه في مجموعتها تؤكد الناحية الاتصالية الافتراضية، بوساطة الإنترنت طريق المعلومات الفائق السرعة التي تمثل الأن الوسيط بين الإنسان والعالم والذي يعيش فيه والنافذة التي ترى عبرها أنشطة الأفراد والجماعات والمؤسسات والنتاجات الثقافية وغيرها عبر الحاسوب الذي يعده "توفلر" (ليس بالإنسان الخارق، وهو ليس بالتأكيد روحاً أو شيطاناً في محيطنا ومع ذلك يبقى أعظم إنجاز بشري وأكثرها إقلاقاً فهو يعزز من قوة عقولنا كما عززت تكنولوجيا الموجه الثانية من قدرتنا االعضيلة، ولا نعرف الى أين ستقودنا عقولنا، وهناك من يرى أن المجتمع الافتراضي يتعلق بالبرمجيات المستخدمة من حيث تجهيزها واستعمالها، وهي أيضاً تشير إلى مجموعة معينة من الأفراد الذين يشتركون في تفاعل اجتماعي رقمي بشكل ما له خصائص التكنو-اجتماعية، أو ربما يشير المفهوم أيضاً لتجمعات تشترك في خصائص اجتماعية أو تنظيمية أو ثقافية أو ربما يشترك أعضاء هذا المجتمع الافتراضي في توجهات فكرية معينة، أو اهتمامات علمية اقتصادية فنية إعلامية .(**الاسمري، ٢٠٠٩، ٣٢**).

٥- **الفضاء السيبيري** (Cyberspace) في المجال الرقمي الإلكتروني (Digital). فهو طريق المعلومات الفائق السرعة بتعبيره التكنولوجي وبتعبيره التفاعلي فهو يتسع لحاجات الانطلاق الواسعة في آليات التفاعل للعقول الإنسانية والحاسوبية بأنواعها ويحدث التفاعل البشري الآلي من خلال هذا الفضاء ، عقلياً ونفسياً واجتماعياً بمختلف الحواس الإنسانية وكذلك الآلية وهذا يشكل مجتمع الإنترنت(**Michelle & Jocelyn 2008, 118**).

٦- **التكنو-اجتماعية** (SOCial _ Techno). فيقصد به مجتمع الإنترنت(الشبكة المعاوماتية) في عصر المعلومات بل هو مركز هذا العصر وهو ملمحه الرئيس وخاصيته الأكثر بروزاً، هو المجتمع الإنساني الجديد الذي يتألف في توأميه جديدة (الإنسان/الالة) محققاً الشروط الاجتماعية ومضيفاً اليها ملامح وخصائص أخرى للاجتماع الإنساني في دينامية الفضاء المرقمن ذي الصفات الجديدة بالنسبة لتطور الحضارات وتمظهرها المعرفي، هذا المجتمع الذي تحمله منظومة (التكنو_أجتماعية) يحمل مؤشرات عدة منها الدوافع والحاجات

الاجتماعية التي أوجدت الإنترنت كحاجة تطورية بمستوى التقدم الإنساني الحديث ومنها ما يتعلق بتغير البيئة الاجتماعية للإنسان. وهو أيضاً نظام أجتماعي إلكتروني جديد يقدم نفسه لبني الإنسانInterpersonal Sonal Social Dernsity (**رحومة، ٢٠٠٥،٢٤٩**).

وفي هذا المجتمع نجد أننا أمام تغيرات اجتماعية وتكنولوجية كبيرة بسبب ما يسمى " بالثورة المعلوماتية أو الانفجار المعلوماتي" و أصبحت صناعة المعلومات من أهم الصناعات في اقتصاد الأمم المتقدمة ذلك أن لم تكن أهمها على الإطلاق والثورة المعلوماتية هذه كان لها ظواهر عديدة منها(**الزلباني، محمد، ٢٠١٧، ٤٧٥**).

- تحول أشكال أوعية المعلومات من شكل المطبوع إلى الشكل الرقمي.
- ظهور أشكال جديدة لأوعية المعلومات ذات طاقة إختزانية هائلة مثل الأقراص المرنة Floppy Disk والأقراص المدمجة CD–ROM (المليزرات) والأقراص الصلبة Hard Disk .
- ظهور شبكة المعلومات الدولية (الشبكة العنكبوتية) الإنترنت تلك الشبكة التي سمحت بتبادل المعلومات السريع والكبير واصبح لها فوائد علمية وثقافية وترفيهية وتجارية .....الخ.

المبحث الثاني: التربية المعلوماتية وعلاقتها بالتعليم الجامعي:

إذا كانت التغيرات المعلوماتية لها انعكاساتها على جميع مناحي الحياة؛ فنجدها أيضًا لها انعكاساتها على التعليم العالي بمؤسساته التعليمية والجامعية خاصة في ظل الاقتصاد المعرفي، فلم يعد رأس المال بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي ينحصر فيما يتوافر لديها من أموال وتجهيزات؛ بل أصبح رأسمالها معرفيًا يتركز في المعرفة التي يمتلكها طلابها، وفي ظل الاقتصاد المعرفي أصبح التعليم هو المنتج الأساسي لمؤسسات التعليم العالي والجامعي الذي تقدمه للمتعلمين داخل أو خارج الجامعة، علاوة على قياس جودة المؤسسات الجامعية بقدرتها على إنتاج المعرفة، واستخدامها استخدام فعال، حيث دخول العالم مرحلة ما بعد الحداثة؛ فبدأ التفكير في مداخل جديدة للجودة تتلائم مع تغيرات طبيعة العصر الراهن، والتحولات المستمرة التي تشهدها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي برمتها(**نصار، ٢٠٠٥، ٨٣**).

وتشير بعض الدراسات الحديثة عن أثار ثورة المعلومات على التربية والتعليم؛ حيث يحتم على المؤسسات الجامعية والتعليمية إعادة النظر في طرق تدريسها، وأساليب تعاملها مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والاتجاه نحو تعليمهم أنماط التفكير، وأساليب الوصول الى المعرفة والتعامل معها، بدلًا من حفظها وتذكرها، مع ضرورة التعامل مع تلك المعلومات بوسائل وتقنيات متعددة تتصل لاسلكيًا بطريق المعلومات السريع؛ مما يمكنهم من الفرص التعليمية وانتشارها على نطاق واسع بالنسبة لهم

(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠، ١٦).

وبالنسبة لتعلم الطالب ومعرفته بوسائط التعلم التكنولوجية في الجامعات، وضرورة ترسيخ عادات التعلم الذاتي عن طريقها، والحرص على الانضباط والرغبة في البحث العلمي، والمثابرة ومرونة اكتساب المهارات، واحتمال التجربة والخطأ، وغيرها من القيم التي تقود إلى التمييز في عالم المنافسة في السوق العالمية المفتوحة، فالسلطة في حركة المجتمع الدولي انتقلت الآن من مالكي الثروة إلى مالكي المعرفة؛ وهذا يتطلب توفير بيئة تعليمية تبرز وتميز إبداع المتعلمين حسب طاقاتهم وقدراتهم، فعلى التربية في ضوء ذلك أن تشجع الطلاب على إنتاج المعرفة والأفكار الجديدة، ونقد المعرفة السائدة، وتكوين عقول قادرة على الإبداع؛ وهذا لا يكون إلا من خلال مؤسسات تعليمية ذات شبكات معقدة للمعلومات، وطلاب يمتلكون المعرفة المتجددة بتغير طبيعة العصر **(الخاطر، ٢٠١٧، ٦٥).**

وإذا كانت مهمة التعليم الجامعي الأساسية هى تأهيل القوى البشرية العليا؛ لكي تقوم بالتدريس والبحث العلمي، وأنتاج المعرفة وتطبيقاتها العملية المباشرة، فإن طلاب الدراسات العليا يمثلون النخبة التي تمثل الحد الفاصل بين استمرار التخلف وإمكانية التقدم، فهذه النخبة التي تم إعدادها وتدريبها للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقود مسيرة التنمية؛ ومن ثم يتضح مدى أهمية اكتساب طلاب التعليم الجامعي وخاصة طلاب الدراسات العليا مهارات التعامل مع التكنولوجيا ونشر تلك الثورة المعلوماتية، وأشارت العديد من الدراسات إلى التصورات المستقبلية لآثار تكنولوجيا المعلومات الحديثة على طلاب التعليم الجامعي فيما يلي**(زاهر، ٢٠٠٤، ٣١٧؛ و عبد العزيز، ٢٠٠٤، ٢٢؛ و مدكور، ٢٠٠٠، ٨٠):**

- اكتساب المتعلم رؤية صحيحة حول توظيف التربية والثورة المعلوماتية لخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية الشاملة، فلا تقدم إلا بالمشاركة في صنع التكنولوجيا.
- اكتساب المتعلم المهارات الأساسية لصنع المعلوماتية وتصنيفها ونشرها وبثها من مكان لآخر.
- الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة مثل البريد الإلكتروني، وأساليب التعلم الذاتي، والتعلم عن بعد، وغيرها من أساليب التعليم والتعلم الحديثة؛ لأنها ضرورية وحتمية للقرن الجديد الذي جعل العالم قرية صغيرة إلكترونية.
- توفير الوقت والجهد وتقليل الكلفة، وزيادة العائد سواء بالنسبة للإدارة أو الطالب أو المعلم، ومن ثم الوصول إلى أقصى درجة تحقق أهداف المؤسسة التعليمية الجامعية.
- عقد دورات تدريبية للطلاب أثناء الخدمة على أساليب المعالجة الإلكترونية للمعلومات وأساليب توظيفها.
- سهولة الوصول إلى جميع المعلومات في أقل وقت ممكن؛ الأمر الذي يسهم في زيادة قدرات الكوادر البشرية وتحسين أدائهم داخل الجامعة.
- التحول من استراتيجية التعلم مرة واحدة إلى التعلم مدى الحياة، حيث خاصية التعليم المستقبلي التي تقتضيها التغيرات المتسارعة في الخريطة المهنية للجامعة.
- توفير أنشطة تعليمية قريدة وجديدة تستغل فيها المتعلم مسئولية تعلمه بنفسه، واكتساب مهارات حياتية تربوية لمعالجة المعلومات في أشكال جديدة.
- التحول من العقلية المحلية إلى العقلية الكونية المزودة بثقافة كونية عن البيئة التعليمية، والعلاقات المشتركة.
- التحول من استراتيجيات التعلم التقليدية إلى استراتيجيات تعلم كيف تتعلم؛ والتي تركز على كيفية اختيار المعلومات، وإعادة صياغتها واستخدامها في إنتاج الأفكار الجدية والأشياء الجديدة في اتخاذ القرارات.

- تتيح التوجه الذاتي للمتعلم من خلال عملية التعلم؛ بزيادة وعيه بالأساليب المختلفة للتعلم، وإقامة عملية تقويم مستمر.
- استثمار مميز لتكلفة الاستخدام لكل طالب، للدخول الهائل من المعلومات التي ستكون متاحة وبتكلفة منخفضة.
- توجه بحوث ما بعد المعرفة على دراسة كيف يفكر المتعلمون، وكيف يفهمون فكر أنفسهم، لكي يقوم العقل بمعالجة الموضوعات ويصنع القرارات، من خلال اتقان مهارات التعلم الذاتي، والتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة والمتنوعة من دائرة المعارف.
- إعداد إنسان مستقبلي يتميز بعقلية نادرة وناقدة، له ذاتيته المنفردة مع التعامل مع الآخرين، لديه تربية مستمرة مدربة على مهارات مواصلة التعلم مدى الحياة.

ومن العرض السابق يتضح لنا أهمية دور التربية المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات في إثراء العملية التعليمية داخل الجامعة، وتطوير الأنظمة بها، فيتحمل المتعلم مسئولية تعلمه بنفسه، ويكتسب مهارات حياتية تربوية جديدة، ويوفر وقته وجهده، وتنمية حب المعرفة والاستطلاع لديه؛ من خلال بيئة تعلم جامعية تتماشى مع تلك التوجهات للتربية المعلوماتية داخل الجامعات؛ لمواكبة متطلبات وكفايات مجتمع المعرفة.

أهمية التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي:

تمثل الجامعة قمة الهرم التعليمي ليس لمجرد كونها آخر مراحل السلم التعليمي؛ بل لأنها تقوم بمهمة تنمية الثروة الحقيقية للمجتمع وهى الطاقات البشرية، كما تعمل على تحقيق تلك المهام من خلال إعداد الشباب فكريًا، وعلميًا، وقيميًا، فمنهم تنبثق قيادات المجتمع في مختلف المجالات، بالإضافة إلى أن الجامعة تأثيرها يمتد إلى بناء النسق القيمي والحضاري الذي يتبناه المجتمع في حركة تطوره وتقدمه؛ فالجامعات جزء من الثقافة الأخلاقية لأي دولة، حيث هى المؤسسة العالمية والمحلية؛ ومن ثم فإن من أهم وظائفها الحديثة والأساسية هى تنمية قدرات الطلاب على التعلم مدى الحياة؛ وذلك من خلال تنمية التفكير الناقد والإبداعي، والقدره على الاستنتاج، وتقديم الحجج والبراهين، ومساعدتهم على تقديم إطار لتعليمهم كيف يتعلمون؛ ومن هنا فإن التربية المعلوماتية هى المفتاح الحقيقي للدخول إلى التعلم مدى الحياه كنهج

أساسي في التعليم الجامعي، والخروج من الفصل الدراسي الضيق إلى أرحب الأماكن في التعلم واكتساب المعرفة ونقدها وفحصها والتخلص من الفردية إلى الجماعية(**أبو سليم، ٢٠١٦، ١٩٧**).

وبالتالي فإن مصادر المعلومات لا يقتصر الحصول عليها داخل الحرم الجامعي فحسب؛ بل تكون متاحة للجميع خارج نطاق الحرم الجامعي، وكذلك الأمر بالنسبة للعملية التعليمية؛ فليس من المحتم أن يكون الطالب متواجد في نفس المكان والزمان الذي يوجد فيه عضو هيئة التدريس؛ فيمكنه الحصول على المحاضرات والدروس التعليمية في أي وقت وفي أي مكان شاء، وهذا الاتجاه يجعل التربية المعلوماتية شيئًا ليس بالرفاهية في التعليم الجامعي؛ بل أصبحت ضرورة من من ضرورات الحياة، وإلزام للطالب الجامعي.

مبررات الأخذ بالتربية المعلوماتية في التعليم الجامعي:

نلحظ أن التربية المعلوماتية تفرضها عدة معالم يتصف بها المجتمع الحديث؛ والذي ينبغي على التعليم الجامعي مراعاتها. وهى كما يلي(**عبد الصمد، ٢٠٠٦، ٤٨**).

١- حتمية التطور. فالاطلاع على المعارف والمعلومات والاختراعات أمر حتمي للتطور في ميدان البحث العلمي، وتشكيل العقل الحديث.
٢- تسهيل المعرفة والعلم. وتوسيع دائرة نطاقهما هى العامل الأساسي للتقدم والتهذيب لنوع الإنسان، حيث حسن الإدارة والترتيب وتنوع مصادر المعرفة تمكن الدول العربية من اقتفاء أثر الدول الأوروبية؛ من أجل تقليل الفجوة الحضارية.
٣- العلم والتكنولوجيا يشكلان العامل الأساسي المحدد لهذا المجتمع المعاصر، وهما العنصر الفاعل في تحديد صورة المجتمع الحديث.

وعند الحديث حول أهمية التربية المعلوماتية بالنسبة للفرد والمجتمع، فقد دعا التربويون إلى ضرورة تضمينها في جميع البرامج الدراسية الجامعية، وبرامج تدريب الإداريين والعاملين بإدارة الجامعة وأمناء المكتبات، فتستطيع الكليات من خلال المحاضرات والمناقشات إلى خلق سياقات للحوار، والتزود بالثقافة المعلوماتية، وحث الطلاب على استكشاف المجهول، وتقديم الأدلة التي تساعدهم على متابعة مدى تقدمهم، كما يمكن لأمناء المكتبات أن يعملوا كمنسقين لإرشاد الطلاب إلى مصادر المعلومات ذات السمعة الجيدة، وتوفير سبل الدخول إلى المواقع،

وإرشاد الطلاب إليها وكيفية استخدامها والاستفادة منها، إما الإداريون فيمكنهم المساعدة في خلق فرص التعاون والمشاركة في تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال، ورسم الخطط التنفيذية، وتوفير الميزانيات اللازمة لاستمرا نجاح تلك البرامح؛ فالتمكن من تلك القدرات في مجال التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي، يزيد من فرص الطلاب من التعلم الذاتي، ويصبحون قادرين على استخدام مصادر المعلومات المتعددة، لتزويد معارفهم، وشحذ تفكيرهم الناقد، وهذا يتطلب مجموعة من القدرات المتضمنة في البرامج الدراسية ومحتواها وطرائق تدريسها والأنشطة التعليمية داخل الجامعة(**بني هاني، ٢٠١٨، ٥٤٣**).

وشملت المعايير التي وضعتها الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات خمس مستويات معيارية لكل منها مجموعة مؤشرات أداء، ولكل مؤشر مخرجات يمكن قياسها، ومن أهم سمات تللك المعايير الخمس؛ أنها جعلت التربية المعلوماتية تعمل على مساعدة الطلاب داخل الجامعة، حيث يتم مساعدتهم في (**عبد الصمد، ٢٠٠٦، ٥٠**).

- تحديد طبيعة واتساع الحاجات المعلوماتية.
- تقويم المعلومات ومصادر الحصول عليها تقويمًا نقديًا، وتصبح جزءًا من أساسه المعرفي ونظامه القيمي.
- استخدام المعلومات فرديًا وجماعيًا لتحقيق أهدافهم الخاصة.
- فهم العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، والدخول إلى مواقع المعلومات واستخدامها استخدامًا خلقيًا وقانونيًا.
- الدخول إلى المواقع التي يحتاجونها بكفاءة وفعالية.

وبالتالي فإننا أينما ذهبنا ونظرنا وتبصرنا وبحثنا؛ نجد أنفسنا في مواجهة المعلومات نجدها في جسيمات الذرة، ونواة الخلية، والمحيط الأرضي، وفي المجرات الفضائية، وبالتالي فإن الفرد في حد ذاته يكاد أن يمثل قاعدة بيانات عن طريق الخرائط الوراثية، كما تكمن المعلومات في بيئة المجتمع البشري سواء نظرنا إليه ككائن بيولوجي تتفاعل بداخله أعضاؤه من مؤسسات الحكم والاقتصاد والدين والتربية والإعلام وأجهزة الرقابة والقانون، أو النظر إليه كنسق رمزي وليد الخطابات المعرفية التي تحدث داخل بنيته من أفراد وجماعات ومؤسسات

(علي، ٢٠٠١، ١٢٠).

فالتربية المعلوماتية الإلكترونية؛ تساهم في تشكيل وعي الفئات الاجتماعية، كما تلعب الدور الأهم في تكامل منظومة الثقافة مع منظومة التربية؛ وبالتالي فالبنية المعلوماتية الجديدة تتوافر في بيئة مثالية لحوار الثقافات والتهجين الثقافي، ولعل من أهم الأدوار الثقافية للتربية المعلوماتية داخل التعليم الجامعي ما يلي(**مصطفى، ٢٠٠٩، ٥٢**):

- ✓ أداة لمواجهة التعقد المجتمعي؛ بفضل قدرتها على احتواء الكم الهائل من المعلومات اللازمة للتعامل مع تلك الظواهر المعقدة، بجانب توفيرها الوسائل العملية والبرامج والأساليب الإحصائية.
- ✓ اداة للتوازن المجتمعي؛ من خلال التغذية الراجعة التي تربط بين القرارات والممارسات وبين النتائج وردود الأفعال.
- ✓ أداة للتكامل المعرفي؛ حيث تعمل على تضييق الفجوة بين العلوم المختلفة، وبين المعارف والخبرات، كما أنها تهدم الحواجز الكامنة بين فصائل العلوم الطبيعية كانت أم الإنسانية.
- ✓ أداة للتنظير الثقافي، وهو عبارة عن مزيج من فروع المعرفة المختلفة؛ والذي يتطلب سندًا معلوماتيًا أقوى لكي يمكن احتواء غاية التداخلات بين تلك الفروع المختلفة للمعرفة.

ولكن بالنظر إلى أهم جوانب التربية المعلوماتية التي يجب توافرها لدى طلاب التعليم الجامعي؛ حتى تصبح التربية المعلواتية واقعًا حقيقيًا لديهم، ومن أهم تلك الجوانب ما يلي

(حاتم،٢٠١٨، ٣٥٦)

١. إكساب الطلاب أقصى درجات المرونة وسرعة التفكير وقابلية التنقل الجغرافي والاجتماعي من منظور الحراك الاجتماعي المتنقل فكريًا، والمتوقع كنتيجة لانفجار المعرفة وسرعة تغير المفاهيم.
٢. نشر الوعي المعلوماتي للطلاب؛ بمعنى إكسابهم الحد الأدنى من المعرفة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات واستخدامها في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.
٣. إدراك ثقافة المعلومات من مناهج الدراسات العليا لتطوير الكوادر الثقافية، القادرة على إقامة حوار متكافئ مع الثقافات الأخرى.
٤. الإعداد المستقبلي للطلاب في عصر التربية المعلوماتية؛ من خلال توفير الكوادر الفنية، والطلاب المهرة القادرين على استيعاب وفهم أحدث النظريات والأساليب

التكنولوجية؛ لمعالجة المعلومات من البرامج المتخصصة الهادفة إلى تنمية مهارات تناول المعلومات، واستخدام مراكزها للتنظير الثقافي.

٥. التحصين الثقافي الذي يستهدف تكوين عقلية استقلالية ناقدة، لا تقوم على الحفظ والتلقين بقدر ما تقوم على الحوار والتقدير والتساؤل.

الأدوار الجديدة للأستاذ الجامعي في عصر المعلوماتية:

مما لا شك فيه أن الأستاذ الجامعي والمعلم بشكل عام أحد الركائز الأساسية في العملية التربوية، بل هو عصبها وحجر الزاوية بها ومحورها الأساسي، وأي إصلاح أو تطوير أو تجديد في العملية التربوية يجب أن يبدأ بالمعلم؛ إذ لا تربية جيدة بدون معلم جيد، غير أن المعلم في عصر المعلوماتية لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة، فتعددت مصادرها وطرق الحصول عليها، وسار دور الأستاذ الجامعي وسيطًا ومسهلًا بين الطلاب ومصادر المعرفة، وأصبح موجهًا ومرشدًا لطلابه أكثر منه ملقنًا لهم ومصدرًا وحيدًا للمعرفة. ومن أهم تلك الأدوار ما يلي(**أبو سليم، ٢٠١٦، ١٩٨**):

١. **مبدع ومبتكر ونافذ البصيرة.** حيث القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة به بكل ما فيها من تغيرات وتحولات وفق القيم السائدة والأهداف المشروعة والمرغوبة.
٢. **محورة العمل التجديدي.** حيث تنطوي على التغيير الجوهري في عمل الأستاذ الجامعي وأدواره الوظيفية، فيتحول معها إلى مرشد لمصادر المعرفة والتعلم، ومنسق لعمليات التعلم، ومصحح لأخطائه، ومقوم لنتائجه، وموجه إلى ما يناسب قدرات كل متعلم وميوله.
٣. **يمتلك المعارف والمهارات والقدرات؛** التي تسهم في تنمية قدرات المتعلمين ومساعدتهم على الاندماج والتكيف مع تغيرات عصر المعلوماتية ومتطلباته.
٤. **الحفاظ على هوية الأفراد وهوية الأمة.** والتصرف بدقة ونزاهة؛ لتشجيع الطلاب وتعليمهم كيفية الحفاظ على هويتهم، وفي ذات الوقت مواكبة التطورات العلمية التي تواجههم مستقبلًا.
٥. **متعدد الجوانب متشعب الفروع.** لا يقتصر في تدريسه على نقل المعارف والمعلومات إلى أذهان طلابه، بل إعداد الكوادر التي تسد حاجات المجتمع وتطلعاته، وتولي أداء

الخدمات المتعددة بحكمة واقتدار، وإثراء حركة الإعمار والتقدم بما يصنع من أسس علمية نتاج بحوثه ودراساته التي يقوم بها.

٦. **التعلم الذاتي لطلابه؛** حيث تدريبهم على طرق الحصول على المعلومات والتعامل معها وكيفية استخدامها؛ بدلًا من تلقينهم إياها، علاوة على تدريبهم على تنمية قدراتهم ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية، وضبط مسارها التفاعلي، ومعرفة حاجات الطلاب وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعلمهم.

ومما سبق يتضح أن الأستاذ الجامعي يقع عليه العبء الكبير في تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها الجامعة كمؤسسة تعليمية اجتماعية والتي من أهمها.

١. تنمية الكوادر القيادية في شتى المجالات؛ فالتعليم الجامعي شأنه إكساب الأفراد الإمكانات والقدرات العقلية لديهم؛ بما يؤهلهم لقيادة حركة الفكر والتجديد في المجتمع.
٢. الارتقاء بمجال البحث العلمي، والقيام بمختلف أنواع البحوث وفي شتى القطاعات؛ من أجل الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته، وإيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها.
٣. السعي لمواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية والتطورات المتسارعة في ظل ما تطرحه المعلوماتية من مفاهيم وتطبيقات.
٤. إعداد المتخصصين ذو المستوى الرفيع في المهن المختلفة سواء في قطاع الخدمات أو قطاع الإنتاج؛ الأمر الذي من شأنه تحريك طاقات المجتمع ودفعها بكل ما يكفل تحقيق التقدم.

وتأتي مهمة التربية بما تحمله من مفاهيم التربية والرعاية والتنشئة والتكيف والسياسة والقيادة والتفاعل والتعايش والتكوين والأعداد والتطبيع والتهيئة للحياة بأشكالها كافة لأجل أن تجعل من الإنسان كائناً إنسانيا له القدرة على التكيف والاستجابة الايجابية للمتغيرات المختلفة والتفاعل معها والإسهام الفعال للبناء لاسيما في عصر المعلومات والمعرفة الذي يوصف بأنه عصر طي الأمكنة والأزمنة جاعلًا من آلة الحاسوب المرتبط بالشبكة المعلوماتية العالمية (الإنترنت) (الفعل الآلي)، والمحور الرئيس في التغيير الاجتماعي الحالي ودخول الإنسان

عصر الرقمنة الإلكترونية السريعة او عصر (السيبري نطقيا)؛ وأمام هذا الوضع المتسارع المؤثر في حياتنا الاجتماعية، يرى المفكرون المعاصرون ان الإنسان الحديث لا بد له اجتماعياً ان ينفتح على هذه الثقافات والتغيرات الاجتماعية ويجد فيها ماينا سبه وما يعزز إنسانية وطبيعة التي تعرضها تقنية المعلومات وثورة المعرفة كإحدى تجليات ما بعد الحداثة أن يدرك طبيعة المفاهيم والدلالات والمصطلحات وأسئلة المعرفة لأن المعرفة أصبحت الان هي (ما يرقمن ويخزن ويوزع) وخلافهما هو خارج التاريخ، هو (الضوضاء) وخارج الاجتماع الإنساني الجديد (رحومة، ٢٠٠٥، ٧).

وهذا يلقي على التربية وفلسفتها مسؤولية تشكيل منظومة متكاملة من الأخلاق والقيم والسلوكيات تعمل بتناسق وانسجام وتناغم لكي تحافظ على استقرار المجتمع وثبات مقوماته نسبياً، لانها جزء حي من نظام مجتمع ولأنها تمثل النظام المعياري لشخصيات أفراده حيثما تتولى نقل معايير السلوك الاجتماعي السائد ، وتعمل ايضاً على تكوين المهارات وفقاً لتقسيم متخصص للعمل يقوم على الانعقاد وعلى معايير الجدارة والاستحقاق كما تساعد على منح الأفراد المتكافئة الاجتماعية وفقاً لما يملكونه من مواهب وقرارات وقابليات ، وتعمل أيضا وبشكل ايجابي في عملية الحراك الاجتماعي وترسيخ قيم العمل والإنتاج والانجاز

(نصار، ٢٠٠٨، ٢٧).

ولأهمية فلسفة التربية ودورها الخطير في المجتمع فأنها بحاجة دائمة الى اعادة فحص وتقييم وتشخيص الصعوبات والإشكاليات والتحديات التي تعرض مسيرة عملها وأهدافها وتساؤلاتها وميادينها واتجاهاتها الفلسفية ولا سيما فيما يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية بعناصرها كافة، لأجل تحليل ومعرفة الأساليب والخطط والأهداف والمناهج لنقدها وتعديلها وفق الأهداف والغايات التي يتطلع إليها المجتمع ومستجدات العصر وضغوطه ومتغيراته المختلفة من خلال عملية التربية والتنشئة والتعليم لتزويد الناشئة بالأفكار والمعارف وطريقة تحصيل العلوم والمعرفة والتكنولوجيا والمعلومات وماهو نوعها وحجمها وكيفية التعامل معها، وهذا الأمر يتطلب من فلسفة التربية القائدة والموجهة للنظام التربوي بأسره نقله نوعية في برامجه وأساليبه وأهدافه وما يرتبط بذلك من إجراءات ومعايير الجودة الاعتمادية في ضوء متغيرات المعلوماتية، وتفجر

المعرفة الذي يفرض نفسهُ على المجتمع. المتروك على عواتقه الذي جسدته ما بعد الحداثة في تجليات العولمة (Globalization)وثورة المعرفة والمعلوماتية (Informatics)

(الرحمن، ٢٠٠٠، ٦).

المبحث الثالث: أدوار التربية المعلوماتية في تحقيق كفايات مجتمع المعرفة بالتعليم الجامعي المصري:

هناك فرقًا واضحًا بين مصطلحي المعلومات والمعرفة فهذه الأخيرة هي معلومات عولجت بالبصيرة لتصبح فهما، ولو قبلنا هذا الرأي يتعين علينا أن نخلص إلى أن المعرفة أكبر من مجرد تراكم للمعلومات، فتلك الأولى إنما هي الإمكانات والاستعدادات التي تهيئ حصول المعرفة، ولعله يستشعر القارئ ان هنالك ثراء كبيرًا ينطوي عليه امتلاك المعرفة ولا يحظى به من يملك مجرد مجموعة متنوعة من المعلومات، ولو تسنى لنا ان نضيف شيئا فهو الفكر وعلى هذا الأساس قد يبدو تعريف المعرفة بأنها محصلة المعلومات التي حفظتها الحضارة غير كاف، حيث يبدو وكأنه يفتقر إلى البعد الإنساني(هيكل، ٢٠٠٤، ٣٩).

لذا؛ فإن مفهوم البيانات هي المعطيات الخام المكونة من الأرقام والأصوات والصور وتجمع المادة الخام بناء على ما يحصل من أفعال وأحداث بطريقة تسجيلية بحتة، وبالتالي تعد الحاضنة الأساسية لمعطيات أرقى تنبثق عنها، نتيجة المعالجة بكل ألوانها وأشكالها، وتعد هذه المعطيات المشتقة والناتجة من أنشطة معالجة البيانات هي معلومات. فالمعلومات هي نتاج معالجة البيانات يدويًا أو حاسوبيًا او بالحالتين معاً، وأن أهم ما يحصل في عملية معالجة البيانات هو في إيجاد قيمة للمعطيات، بينما المعرفة مزيج من المفاهيم والأفكار والإجراءات والأفعال والقرارات وأنها تساعد الأفراد على تحقيق القيمة المضافة، وتراكمية وجودها في المؤسسة(العبود، ٢٠٠٩، ٢٤٧).

وكما تفهم المعلومات على المستوى الفردي تنعكس أيضا على المستوى المؤسسي الإداري والمجتمعي معا، والذي يمتص في جسمه المعلومات ويحولها لمعرفة، فقد لا يبدو للبعض وجود أي اختلاف بين إدارة المعلومات وادارة المعرفة، فمثلا مسوقوا تكنولوجيا المعلومات يعدون الماسحة الضوئية تكنولوجيا رئيسة لإدارة المعرفة لتصورهم بأنها ضرورية لتقاسم المعرفة .بينما هي في الحقيقة أداة لإدارة المعلومات، لذا فان التعامل مع البيانات

والمعلومات من اختصاص إدارة المعلومات، وان العمل مع الفكر البشري هو إدارة معرفة، فتلك الأولى تتعلق بالوثائق ورسومات التصميم المسند بالحاسوب والجداول الإلكترونية، بينما تتميز الثانية بالقيمة في الأصالة والابتكار وسرعة الخاطر، والقدرة على التكيف والذكاء والتعلم وهي تسعى الى تفعيل إمكانيات المنظمة في هذه الجوانب، حيث تهتم إدارة المعرفة بالتفكير النقدي والابتكار والعلاقات والأنماط والمهارات والتعاون والمشاركة، كما تقوي التعاضد وتشجع على مشاركة الإفراد في الخبرات والنجاحات وحتى الفشل، وتستخدم بطبيعة الحال أدوات وأساليب علمية تكنولوجية لتحقيق المزيد من التواصل بتشجيع المحادثة والمشاركة في المحتوى(**العبود، ٢٠٠٩، ٢٤٧**).

ويستمد مجتمع المعلومات سماته من سمات تكنولوجيا المعلومات وأهمها ما يلي (**يسن، ٢٠٠٦، ٢٦١**).

١- المعلومات غير قابلة للاستهلاك أو التحول لأنها تراكمية تقوم على أساس المشاركة والاستخدام العام والمشترك بها بواسطة المواطنين.
٢- التركيز على العمل الذهني من خلال إبداع المعرفة، وحل المشكلات، وتنمية الفرص المتعددة أمام الإنسان، والتجديد في صياغة وتطوير النسق الاجتماعي؛ وهذا يؤكد حقه في استخدام المعلومات في كل مكان وفي أي وقت، بالإضافة إلى قدرته على التكيف لمواجهة الظروف الكونية المتغيرة والسريعة، فالتوافر الهائل للمعلومات يتيح الفرصة للطلاب أن يحصلوا على ما يشاءون من التعليم.
٣- عملية المعلومات عبارة عن استبعاد عدم التأكد، وتنمية قدرة الإنسان على اختيار أكثر القدرات فعالية بالنسبة لهم.

ومن الملاحظ على التغييرات الجذرية التي أحدثتها ثورة المعلومات في أولويات المجتمعات وجعلتها من بين مقومات استمرارها وتفاعلها، قد نتج عن ذلك أن أصبحت سمة المجتمعات المعاصرة، لذا تشهد جل المجتمعات البشرية كل حسب إمكانياته اهتمام بالغ بتأسيس وإقامة البنى الأساسية اللازمة للتشغيل الكفء والفاعل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل يسمح لها بمواكبة واستيعاب التطورات والقفزات التكنولوجية المتلاحقة، ووضع السياسات والخطط والبرامج الإستراتيجية التي تستهدف الارتقاء المجتمعي في كافة

المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، إضافة لسن التشريعات لحماية الملكية الفكرية وخصوصية البيانات وتأمين التجارة الإلكترونية.

لذا تعد المعلومات من الدعائم الرئيسة للتنمية بأبعادها المختلفة، ودون شك فمقومات نجاح مجتمع المعلومات من شأنها تمهيد الطرق لبلوغ النموذج المجتمعي للمعرفة، والذي يتوقف على الحالة والاستعداد الإيجابي من جانب كافة أصحاب المصلحة؛ لضمان وحماية وتيسير آليات النفاذ السريع المنصف" الحر "للمعلومات لمختلف الأغراض(**شاهين، ٢٠٠٩، ٢١٠**).

أهم التحولات من خلال التربية المعلوماتية إلى مجتمع المعرفة على مستوى التعليم الجامعي:

منذ بداية القرن الحادي والعشرين شهد الميدان التربوي بعض التحولات الملموسة التي عجلت بدورها بضرورة دمج التقنية في التعليم، والاعتماد عليه كموجه معاصر عند تصميم وتطوير البرامج التدريبية للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها بقصد تحسين أدائهم وتطوير نموهم التربوي بما يواكب مستجدات العصر في مجال المعلوماتية. ومن أهم تلك التحولات ما يلي(**سلامة، ٢٠١٨، ١١٣**):

جدول(١) بعض التحولات الملموسة التي عجلت بدورها بضرورة دمج التقنية في التعليم

م	التحول من	التحول إلى
١	التعلم من الكتاب والمعلم كمصادر رئيسة	التعلم المعتمد على تعددية المصادر(Multi Resources).
٢	التعلم الأصم (Rote Learning) للحقائق والمفاهيم القائم على الحفظ والتلقين	تعلم مهارات الاستقصاء والتفكير وطرح الأسئلة
٣	التعلم في بيئات مغلقة محكمة	التعلم في بيئات مفتوحة، مرنة، متوافقة، مستجيبة لاحتياجات المتعلم.
٤	تعليم صفي جماعي	تعليم تعاوني في مجموعات صغيرة
٥	دور سلبي للمتعلم	دور إيجابي نشط
٦	التدريس التقليدي السائد	التعليم الذاتي والدراسة المستقلة
٧	التعليم والتعلم محددان بزمان ومكان محددين	تعليم وتعلم عن بعد(تزامني، وغير تزامني)في أي وقت ومكان
٨	تعلم مقنن في مراحل وسنوات محددة(سلم تعليمي)	تعلم متنوع ومستمر مدى الحياة (شجرة تعليمية)
٩	تعلم معتمد على الاتصال أحادي الاتجاه	تعلم قائم على الاتصال التفاعلي متعدد الاتجاهات

١٠	التعليم المجزأ للمهارات والخبرات	التعليم المتكامل للمهارات
١١	اعتبار التعليم نمط تدريسي	اعتبار التعليم نمط تدريبي
١٢	الجمود في النظام التربوي	المرونة في هذا النظام
١٣	تخريج متعلمين متشابهين(نسخ مكررة)	تخريج متعلمين متنوعين(نسخ متباينة)
١٤	الحد الأدنى من الثقافة	الجودة والإتقان في التعليم والتدريب
١٥	الانبهار بالتكنولوجيا والمعلوماتية ونواتجهما	المشاركة في التصميم والتطوير المعلوماتي والتكنولوجي
١٦	السلبية والتواكل	الإيجابية والتفاعل
١٧	تقويم نظري معتمد على الذاكرة	تقويم حقيقي من خلال مواقف واقعية

أهم المتطلبات والآليات المرتبطة بالتربية المعلوماتية بالتعليم الجامعي المصري والتحول نحو مجتمع المعرفة:

في ضوء ما تقدم، فإن التحولات آنفة الذكر تحتاج بالضرورة إلى إعادة النظر في منظومة التعليم الجامعي بجميع عناصره، إضافة إلى تغيير جذري في أهداف التعليم واستراتيجياته، وبشكل أكثر تحديداً فإن ما نريده في التعليم الجامعي المصري في ضوء تلك التحولات الناتجة عن الاتجاهات الحديثة للتربية المعلوماتية والانتقال والتحول لمجتمع المعرفة ما يلي(سلامة، ٢٠١٨، ١١٤).

١. تحويل التعليم إلى عملية إنتاج وإضافة.
٢. جعل التعليم أكثر سرعة وتكيفاً.
٣. تحسين نوعية التعليم بكليات المعلمين والتربية من خلال التغلب على ظاهرة اللفظية وتشجيع التعلم والنشاط الذاتي للمتعلمين، مما ينعكس إيجاباً على مستواهم العلمي.
٤. جعل التعليم أكثر واقعية ومتاح لجميع الأفراد.
٥. زيادة المشاركة الإيجابية للمتعلمين في عملية التعليم.
٦. إثراء التعليم بمصادر ووسائط متعددة متكاملة ومتنوعة.

٧. اقتصادية التعليم الجامعي من خلال زيادة نسبة التعلم الفعّال مقابل تكلفته المادية، لأن الهدف الرئيس لتوظيف تقنيات التعليم تحقيق أهداف قابلة للتحقق والقياس والملاحظة بمستويات عالية الجودة.
٨. مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.
٩. التعامل الجيد مع الأعداد المتزايدة من المتعلمين في القاعات التدريسية
١٠. توفير أنماط غير تقليدية من التعليم مثل :التعلم الإلكتروني، التعلم التعاوني.
١١. تخفيض العبء عن عضو هيئة التدريس الجامعي وإتاحة الفرصة له كي يقوم بأدوار مهمة أخرى كالتصميم والتوجيه.
١٢. إتاحة الفرصة لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.
١٣. توفير معلومات متعددة داخل القاعات أو مراكز مصادر التعلم.

المحور الثاني- الإطار الميداني للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعتها، وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: أعضاء هيئة التدريس بجامعات طنطا والأزهر وحلوان وبني سويف.

وصْف عيِّنة الدراسة: طُبِّقت الاستبانة، على عيِّنة بلغت (٤٠٠) من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم بصورة عشوائية طبقية، موزَّعين وفْق متغيِّرات: التخصص(نظري/ عملي)، والدرجة العلمية(أستاذ/ أستاذ مساعد/ مدرس)، الجامعة (طنطا /الأزهر /حلوان / بني سويف)، كما بالجدول الآتي:

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب (التخصص- الدرجة العلمية- الجامعة)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
التخصص	نظري	٢٠٧	٥١.٧٥
	عملي	١٩٣	٤٨.٢٥
الدرجة العلمية	أستاذ	١٠٦	٢٦.٥
	أستاذ مساعد	١٤٦	٣٦.٥
	مدرس	١٤٨	٣٧.٠

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	طنطا	١٠٠	٢٥
	الأزهر	١٠٠	٢٥
	حلوان	١٠٠	٢٥
	بني سويف	١٠٠	٢٥
المجموع		٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٢): أن نسبة أفراد العيِّنة من أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص النظري أكبر من ذوي التخصص العملي، وبلغت على الترتيب (٥١.٧٥%)، (٤٨.٢٥%)، وأن نسبة المدرسين أكبر من نسبة الأساتذة المساعدين والأساتذة، وبلغت على الترتيب (٣٧%)، (٣٦.٥%)، (٢٦.٥%)، وأن نسب أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الأربعة متساوية(٢٥%).

ثانيًا: أداة الدراسة الميدانية:

تمَّ استخدام الاستبانة لجمع البيانات من العيِّنة، وتم إعدادها في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للدراسة، وتمَّ تحكيم الأداة، والتأكد من صلاحيتها، وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وجاءت النتائج كالآتي:

١- صدق أداة الدراسة:

أ- **الصدق الظاهري:** تمَّ التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرْضها على مجموعة محكِّمين من ذوي الاختصاص؛ للقيام بتحكيمها وإبداء ملاحظاتهم حول فقراتها، ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، ومدى ترابط كل فقرة بالاستبانة التي تندرج تحتها، ووضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرائق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرُّج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسبًا. وبناءً على آراء المحكمين؛ تمَّ تعديل وإضافة وحذْف بعض العبارات، بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب-**الاتساق الداخلي:** بَعد تحكيم الاستبانة، والالتزام بتعديلات السادة المحكِّمين؛ تمَّ تطبيقها على عيِّنة الدراسة الأساسية، وبَعد تفريغ الاستبانات وتبويبها؛ تمَّ حساب الاتساق الداخلي

باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٣) *معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة(ن= ٤٠٠)*

م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
١	**٠.٥١٩	١٥	**٠.٦٥٤
٢	**٠.٦٢٩	١٦	**٠.٦٢٩
٣	**٠.٦١٧	١٧	**٠.٤٧٤
٤	**٠.٦٠٠	١٨	**٠.٧٧٠
٥	**٠.٧١١	١٩	**٠.٧٥٢
٦	**٠.٥٤٤	٢٠	**٠.٧٦٥
٧	**٠.٦٣٩	٢١	**٠.٥٣٤
٨	**٠.٨٣٩	٢٢	**٠.٦٣٢
٩	**٠.٦٧٢	٢٣	**٠.٧٨٩
١٠	**٠.٥٢٧	٢٤	**٠.٨٠٠
١١	**٠.٧٨٤	٢٥	**٠.٦٩٤
١٢	**٠.٦٤٤	٢٦	**٠.٨٠٢
١٣	**٠.٤٩٨	٢٧	**٠.٧٦٤
١٤	**٠.٤٧٧		

** قيمة(ر) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٣): وجود ارتباط دال إحصائيًا بين عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، حيث تتراوح قيم الارتباط بين (٠.٤٧٤) إلى (٠.٨٣٩)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

٢-**الثبات:** تمَّ حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، وقد جاءت قيمة معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في إجمالي الاستبانة كبيرة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات على

الاستبانة (٠.٩٢٦)، مما يشير إلى ثباتها، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضِعَت لقياسه، وإمكانيَّة ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعيِّنتين مستقلَّتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار LSD.

تصحيح الاستبانة: تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرْب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكلِّ استجابة، وجمْعها، وقسْمتها على إجمالي أفراد العينة؛ يعطي ما يسمَّى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبِّر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كالآتي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣\times\text{ك مرتفعة}) + (٢\times\text{ك متوسطة}) + (١\times\text{ك منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدَّد مستوى الموافقة على أهمية العبارة لدى العيِّنة: (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الأهمية، من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر وكاظم، ١٩٨٦، ص. ٩٦).

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

تشير (ن) إلى عدد الاستجابات، وتساوى (٣)، ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى متوسط العبارة لدى العينة لكلِّ استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) *يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة*

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى ١.٦٦
متوسطة	من ١.٦٧وحتى ٢.٣٣
مرتفعة	من ٢.٣٤وحتى ٣

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

نتائج السؤال الثاني: ما أهم أدوار التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي المصري لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تمَّ ترتيب عبارات الاستبانة حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) **الوزن النسبي ومستوى الموافقة على أدوار التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي المصري لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة (ن=٤٠٠)**

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	رسم سياسة تعليمية واضحة تسير جنبًا إلى جنب مع الخطط التنموية للجامعة.	٢.٩٥٥٠	٠.٢٤١١	١	مرتفعة
١٠	التركيز على القطاعات المعلوماتية للتنمية الاقتصادية للجامعة.	٢.٩٢٠٠	٠.٢٨٠٧	٢	مرتفعة
٩	إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية وفقًا للمعايير العالمية.	٢.٨٩٧٥	٠.٣١١٨	٣	مرتفعة
١٦	إقامة علاقات تعاون وشراكة إيجابية مع أصحاب سوق العمل.	٢.٨٦٠٠	٠.٤١٣٣	٤	مرتفعة
١٨	تدريب الكوادر الاقتصادية (عمال المعرفة).	٢.٨٥٠٠	٠.٤٨٢٢	٥	
١٧	تلبية احتياجات السوق المحلية والمجاورة من القوى العاملة.	٢.٧٧٥٠	٠.٥٠٥٠	٦	مرتفعة
٢٤	توفير بيئة تعلم قائم على الاتصال التفاعلي متعدد الاتجاهات.	٢.٧٦٥٠	٠.٥٠٠٤	٧	مرتفعة
٢	تحديث أنماط جديدة من التعليم الإلكتروني.	٢.٧٦٠٠	٠.٥٠٣٠	٨	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٣	بناء مؤسسات ذكية قائمة على الربط الشبكي.	٢.٧٥٢٥	٠.٥٠٦٨	٩	مرتفعة
١٣	إيجاد فرص عمل في مجال التعامل مع إنتاج المعلومات.	٢.٧٥٠٠	٠.٥٠٨١	١٠	مرتفعة
٢٦	نشر الوعي المعلوماتي للطلاب.	٢.٧٤٠٠	٠.٥٢٧٣	١١	مرتفعة
٢١	المشاركة في التصميم والتطوير المعلوماتي والتكنولوجي.	٢.٧٣٧٥	٠.٥١٨٩	١٢	مرتفعة
٨	إنشاء مدونات إلكترونية خاصة بأعضاء هيئة التدريس.	٢.٧١٥٠	٠.٤٦٨٣	١٣	مرتفعة
١١	إنشاء حاضنات ومجتمعات إلكترونية تكنولوجية.	٢.٦٩٢٥	٠.٥١٨٣	١٤	مرتفعة
٥	تجهيز بيئة تقنية للاتصال والارتباط بالشبكات المحلية والعالمية.	٢.٦٩٠٠	٠.٤٩٤٥	١٥	مرتفعة
٢٥	مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية والتطورات المتسارعة في ظل ما تطرحه المعلوماتية من مفاهيم وتطبيقات.	٢.٦٨٧٥	٠.٥٧٩٤	١٦	مرتفعة
٢٠	التعلم في بيئات مفتوحة، مرنة، متوافقة، مستجيبة لاحتياجات المتعلم.	٢.٦٧٧٥	٠.٥١٤٠	١٧	مرتفعة
١٩	إعداد الموارد البشرية القادرة على التعامل مع مفردات الاقتصاد الجديد في عالم التكنولوجيا والمعلومات.	٢.٦٧٠٠	٠.٥٥٨٥	١٨	مرتفعة
١٥	تطوير المعرفة الملائمة لرفع الكفاءة الإنتاجية والخدمية للجامعة.	٢.٦١٥٠	٠.٦٦١٧	١٩	مرتفعة
٢٢	توفير أنماط غير تقليدية من التعليم مثل :التعلم الإلكتروني، التعلم التعاوني.	٢.٥٥٧٥	٠.٦٠٦٣	٢٠	مرتفعة
١٤	تطوير أدوات ووسائل اتصال وفقًا لأهم وسائل التقنيات المعلوماتية الحديثة	٢.٥٤٠٠	٠.٦٨٥٣	٢١	مرتفعة
٢٣	توفير معلومات متعددة داخل القاعات أو مراكز مصادر التعلم.	٢.٤٥٧٥	٠.٧٣٧٩	٢٢	مرتفعة
١٢	التدريب المستمر لأعضاء الهيئة التدريسية على التقنيات الحديثة للمعلومات.	٢.٣٨٧٥	٠.٧٥٠٨	٢٣	مرتفعة
٤	تنمية صناعة تقنية المعلومات والاتصالات.	٢.٣٧٥٠	٠.٧٦٨٧	٢٤	مرتفعة
٢٧	تحديد طبيعة واتساع الحاجات المعلوماتية.	٢.٣٦٠٠	٠.٥٣٠٢	٢٥	مرتفعة
٧	إنشاء بوابة إلكترونية تعليمية تفاعلية.	٢.٣٥٧٥	٠.٨٧٥٦	٢٦	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٦	استغلال القطاعات المعرفية والخدمية للتنمية الاقتصادية.	٢.٣٤٥٠	٠.٨١٤٠	٢٧	مرتفعة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.٦٦٠٩	٠.٣١٤٢		مرتفعة

يوضح الجدول (٥): نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، حيث يشير أن أدوار التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي المصري لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة جاءت مهمة بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك بسبب إدراك أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لأهمية تلك الأدوار القائمة على التربية المعلوماتية، والدور الفعَّال الذي تُسهم به في تحقيق كفايات مجتمع المعرفة داخل مؤسساتهم الجامعية؛ حيث أصبح سوق العمل يحتاج إلى إطارات تتسم بالفكر المبدع، والقدرة على التكيف مع سرعة الاختراعات والمستجدات، مما جعل الجامعة ملزمة بتبني سياسة تعليمية فعالة؛ لتواكب عبرها هذا التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال للحاق بركب التنمية. كما أن للتعليم الجامعي دورًا أساسيا في بناء الإنسان وتنميته؛ إذ يمثل الركيزة الأساسية للتقدم والتطور في مختلف مجالات التنمية، ويمثل الإنسان غاية التنمية ووسيلتها، لذا أصبح من الضروري أن يسعى التعليم العالي والجامعات إلى تزويده بالكفاءات والمهارات المناسبة؛ حتى يقوم بدوره الكامل في إحداث التنمية في مختلف المجالات في ظل التوجهات المحلية والعالمية، وقضايا العصر المتجددة التي تتسم بالسرعة في الاختراعات والتغير والتفجر المعلوماتي المستمر وهذا ما أشار إليه رووليِ**(Rowley, 2018)** في دراسته.

مما دعا التربويون إلى ضرورة تضمينها في جميع البرامج الدراسية الجامعية، وبرامج تدريب الإداريين والعاملين بإدارة الجامعة وأمناء المكتبات كدراسة **(بني هاني، ٢٠١٨)**؛ فتستطيع الكليات من خلال المحاضرات والمناقشات إلى خلق سياقات للحوار، والتزود بالتربية المعلوماتية، وحث الطلاب على استكشاف المجهول، وتقديم الأدلة التي تساعدهم على متابعة مدى تقدمهم، كما يمكن لأمناء المكتبات أن يعملوا كمنسقين لإرشاد الطلاب إلى مصادر المعلومات ذات السمعة الجيدة، وتوفير سبل الدخول إلى المواقع، وإرشاد الطلاب إليها وكيفية استخدامها والاستفادة منها، إما الإداريون فيمكنهم المساعدة في خلق فرص التعاون والمشاركة

فـي تنميـة قـدرات أعضـاء هيئـة التـدريس فـي هـذا المجـال، ورسـم الخطـط التنفيذيـة، وتـوفير الميزانيـات اللازمـة لاسـتمرار نجـاح تلـك البـرامج؛ فـالتمكن مـن تلـك القـدرات فـي مجـال التربيـة المعلوماتيـة فـي التعليم الجامعي، يزيد من فرص الطـلاب من التعلم الذاتي، ويصبحون قادرين على استخدام مصادر المعلومات المتعددة، لتزويد معارفهم، وشحذ تفكيرهم الناقد، وهذا يتطلب مجموعـة مـن القـدرات المتضـمنة فـي البـرامج الدراسـية ومحتواهـا وطرائـق تدريسـها والأنشـطة التعليمية داخل الجامعة.

ويدعم ذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة أيضاً كدراسة هيتريك **(Heterick, 2002)** والتـي كشـفت عـن اتجاهـات أعضـاء هيئـة التـدريس نحـو المصـادر الإلكترونيـة فـي الجامعات الإمريكية، وتوصلت إلى العديد من الاتجاهات المختلفة لدى أعضاء هيئة التدريس وعلى نطاق واسع؛ بأنهم سيصبحون أكثر اعتمادًا عليها في المستقبل، مع نفي الاستغناء عن المصـادر الورقيـة مقابـل الإلكترونيـة. وهـذا مـا توصـلا إليـه كـلاً مـن ميرشـانت و هيبـورث **(Merchant & Hepworth, 2002)** من خـلال التعرف علـى مدى معرفـة المعلمين والطـلاب بكيفيـة الحصـول علـى المعلومـات؛ واتضـح مـن خـلال معظمهـم أنهـم يعرفـون كيفيـة الحصول على المعلومات؛ نتيجة لمعرفتهم بأهمية الدور الذي تؤديه تلك المعلومات في العملية التعليمية داخل المؤسسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من امتلاك المعلمين لمهارات الوصول للمعلومات؛ إلا أنهم لم يستطيعوا نقل ذلك لطلابهم.

وبالتالي فإن الحاجة إلى معرفة الكيفية التي يستخدم بها أعضاء هيئة التدريس مصادر المعلومات الإلكترونية، والتعرف كذلك على الكيفية التي يرى الأكاديميون بها استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية سواء في الحاضر أو المستقبل؛ وهذا ما بحثته دراسة جاكسون **(Jackson, 2008)** في (٩٠٦) كلية في مختلف أنحاء العالم، حيث توصلت إلى أن مصادر المعلومات الإلكترونية ذات قيمة عالية في مجال البحث بالنسبة للمشاركين في الدراسة، وأن غالبية أعضاء هيئة التدريس يعتمدون عليها بشكل أساسي للوصول إلى المقالات والدراسات العلمية لتوثيقها في دراسات مشابهة، وغالبيتهم يصلون إليها عن طريق فهارس المكتبات المتاحة، وقواعد البيانات الإلكترونية.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات؛ يشير الجدول إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس أدوار التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي المصري لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة؛ جاءت في الترتيب الأول: رسم سياسة تعليمية واضحة تسير جنبًا إلى جنب مع الخطط التنموية للجامعة، بوزن نسبي (٢.٩٥٥)، وهي درجة مرتفعة.
- الترتيب الثاني: التركيز على القطاعات المعلوماتية للتنمية الاقتصادية للجامعة، بوزن نسبي (٢.٩٢)، وهي درجة مرتفعة.
- الترتيب الثالث: إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية وفقًا للمعايير العالمية، بوزن نسبي (٢.٨٩٧٥)، وهي درجة مرتفعة.
- الترتيب الرابع: إقامة علاقات تعاون وشراكة إيجابية مع أصحاب سوق العمل، بوزن نسبي (٢.٨٦)، وهي درجة مرتفعة.
- الترتيب الخامس: تدريب الكوادر الاقتصادية (عمال المعرفة)، بوزن نسبي(٢.٨٥)، وهي درجة مرتفعة.
- الترتيب السادس: تلبية احتياجات السوق المحلية والمجاورة من القوى العاملة، بوزن نسبي (٢.٧٧٥)، وهي درجة مرتفعة.
- الترتيب السابع: توفير بيئة تعلم قائم على الاتصال التفاعلي متعدد الاتجاهات، بوزن نسبي (٢.٧٦٥)، وهي درجة مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الثالث ما مدى تأثير متغيرات (التخصص- الجامعة – الدرجة العلمية) في رؤية عينة الدراسة لأدوار التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي المصري لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة؟

١- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على أدوار التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي المصري لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة، بحسب متغير التخصص (نظري- عملي)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٦) **يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الاستبانة مجملة حسب متغير التخصص (ن=٤٠٠).**

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	نظري	٢٠٧	٧٠.٣٩٦	٨.٩٩٩	٣.٥٩٠-	٠.٠٠٠١ دالة
	عملي	١٩٣	٧٣.٣٩٩	٧.٦١٢		

يتضح من الجدول (٦)وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (نظري/ عملي) لصالح أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص العملي بالنسبة لإجمالي الاستبانة الخاصة بأدوار التربية المعلوماتية في التعليم الجامعي المصري لتحقيق كفايات مجتمع المعرفة ، حيث جاءت قيمة (ت)(-٣.٥٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص العملي هم الفئة الأكثر تعرضاً للتعامل مع مجالات التربية المعلوماتية عبر مصادر إتاحتها من خلال المنصات المحلية والدولية؛ وذلك لانخراطهم في الجزء العملي من الأداء التدريسي بالجامعات المصرية.

٢- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على إجمالي الاستبانة بحسب متغير الجامعة (طنطا- الأزهر- حلوان- بني سويف)، والجدول التالي يبين ذلك:**

جدول(٧) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على إجمالي الاستبانة حسب متغير الجامعة(ن=٤٠٠)

القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
إجمالي الاستبانة	بين المجموعات	١٦٠.٩١٠	٣	٥٣.٦٣٧	٠.٧٤٤	٠.٥٢٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٨٥٤٩.٤٨٠	٣٩٦	٧٢.٠٩٥		
	المجموع	٢٨٧١٠.٣٩٠	٣٩٩			

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا للجامعة، حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، (٠.٧٤٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٣- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على إجمالي الاستبانة بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ / أستاذ مساعد/ مدرس)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول(٨) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على إجمالي الاستبانة حسب متغير الدرجة العلمية (ن=٤٠٠)

القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف)	مستوى الدلالة
إجمالي الاستبانة	بين المجموعات	٢٧٨٤.٧٤٥	٢	١٣٩٢.٣٧٣	٢١.٣٢	٠.٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٢٥٩٢٥.٦٤٥	٣٩٧	٦٥.٣٠٤		
	المجموع	٢٨٧١٠.٣٩٠	٣٩٩			

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا للدرجة العلمية حيث بلغت قيمة الفاء بالنسبة لإجمالي الاستبانة، (٢١.٣٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للدرجة العلمية؛ تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار "LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا للدرجة العلمية (ن=٤٠٠).

القياس	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
إجمالي الاستبانة	**أستاذ**	**أستاذ مساعد**	٥.٨٥٢٢٩*	١.٠٣١٢	٠.٠٠٠
		مدرس	٦.٠٩٣٩٦*	١.٠٢٨٣	٠.٠٠٠
	أستاذ مساعد	**مدرس**	٠.٢٤١٦٧	٠.٩٤٢٦	٠.٧٩٨

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٩):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ –أستاذ مساعد– مدرس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، لصالح الأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين والمدرسين، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول إجمالي الاستبانة، بين الأساتذة المساعدين مقارنة بالمدرسين، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

المحور الثالث: أهم المقترحات والتوصيات:

أولًا: التوصيات:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج بشقيه النظري والإحصائي، توصي الباحثة بأهم التوصات التي من شأنها توظيف التربية المعلوماتية بالتعليم الجامعي المصري لتحقيق جمله من الأهداف المعاصرة والمستقبلية ومن أهم تلك التوصيات ما يلي.

- بناء وثيقة استراتيجية كاملة وشاملة حول مفهوم التربية المعلوماتية في ضوء التغيرات المعاصرة ذات الارتباط بالتعليم الجامعي المصري؛ تراعي قضايا المعرفة والمعلومات بوصفها قوة وثروة لأي مجتمع.
- تطوير الخطط التنموية ذات التوجه نحو التربية المعلوماتية في ضوء الرؤي المستقبلية للتعليم الجامعي المصري.
- تبني أنماط جديدة من التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات.
- التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وجميع منتسبي التعليم الجامعي المصري؛ لخلق اتجاهات إيجابية نحو مجتمع المعلومات والمعرفة، وما ينادي به من اتجاهات حديثة حول توظيف التربية المعلوماتية بالتعليم الجامعي.

ثانياً: المقترحات:

تقترح الباحثة بإجراء العديد من الدراسات المتعلقة بمجال التربية المعلوماتية والتعليم الجامعي المصري ومن أهمها ما يلي:

- أهم التحديات التي تواجه الجامعات المصرية في التحول نحو مجتمع المعرفة والمعلومات في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- تصور مقترح لبناء استراتيجية للجامعات المصرية في ضوء متطلبات التربية المعلوماتية.
- دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال البشري في ظل الثورة المعرفية والتقنية" تصور مقترح".

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

أبو سليم، إيمان حسين.(٢٠١٦). تأثير المعلوماتية واستخدام تكنولوجيا المعلومات على تغيير وتطوير أدوار الأستاذ الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة الوادي الجديد، كلية التربية، (٣٢)، ١٨٥- ٢٢٤.

أحمد،محمد جاد.(٢٠٠٠). **التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي** ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، دمشق.

الاسمري، عبدالله.(٢٠٠٩). **كتاب العشق الإلكتروني** ، الدار العربية للعلوم ، بيروت.

بني هاني، سلفيا إسماعيل.(٢٠١٨). دور جامعة حائل للتحول نحو مجتمع المعلومات في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" دراسة ميدانية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الملك سعود، كلية التربية، ٣٠ (٣)، ٥٣٧- ٥٥٤.

جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم.(١٩٨٦): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٦م.

حاتم، مها محمد لؤى. (٢٠١٨). مجالات الثقافة المعلوماتية وحدودها فى ظل متطلبات مجتمع المعرفة المعاصر: دراسة تحليلية .**بحوث في علم المكتبات والمعلومات**،٣٤٩-٤٠٠.

الخاطر، سليمان.(٢٠١٧). سياسة معلومات وطنية مع إشارة خاصة إلى الدول النامية، **المجلة الأوروبية للتعليم**، ٤٨ (١)، ٦٣- ٧٨.

الرحمن، أحمد محمد صائغ.(٢٠٠٠). **تربية العولمة وعولمة التربية**، تربوية في زمن العولمة التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

رحومة، علي محمد.(٢٠٠٥). الإنترنت والمنظومة (التكنو- اجتماعية)، **بحث تحليلي في الآلية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية**، مركز الوحدة العربية، سلسلة دراسات الدكتوراه ، التسلسل (٥٥)، بيروت.

الرماني، زيد بن محمد بن دحيم.(٢٠٠٣). التعليم، التدريب، التوظيف، الخدمة المدنية، وزارة الخدمة المدنية، ع ٣٠٧، ١- ٣٦.

زاهر، ضياء الدين.(٢٠٠٤). التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية، **مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٣٤ (١٠).

الزلباني، محمد.(٢٠١٧). المتطلبات التقنية لمؤسسات المعلومات لمواكبة مجتمع المعرفة، المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات" **مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة**، ١ (١)،

السامرائي، إيمان فاضل.(٢٠٠٤). **نظم المعلومات الإدارية**، دار صفاء، عمان،

سلامة، عبد الحافظ محمد.(٢٠١٨). في عصر المعلوماتية: ماذا حدث؟ وماذا نريد نجن التربويون؟، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل،١ (١)، ١٠٩- ١١٧.

شاهين، شريف كامل.(٢٠٠٩). مجتمع المعرفة والمكتبة الرقمية العالمية" نموذج مقترح لمعايير اختيار المحتوى لضمان التكامل المعرفي، **مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، ٣١ (١٦).

الصباغ، عماد عبد الوهاب.(٢٠١٧). تطوير نموذج لتقييم فاعلية مكتبة التعليم المدمج وجودة أدائها، المؤتمر الدولي الثالث في النشر الالكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية: نحو مكتبات حديثة – الجودة والاعتمادية، مكتبة الجامعة الأردنية، ١٩- ٣٧.

الصرفي ،محمد.(٢٠٠٦). **إدارة تكنولوجيا المعلومات**، دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية.

عبد الصمد، إيمان عبده.(٢٠٠٦). مدى وعي طلاب الدراسات العليا بالتربية المعلوماتية في التعليم الجامعي، **دراسات في التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي، (١٠)، ٣٠- ١١٩.

عبد العزيز، صفاء محمود.(٢٠٠٤). التوجيه التربوي في مجتمع المعرفة وإدراكات الموجه الفكرية الجديدة، **مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية**،١٣٤

العبود، فهد بن ناصر.(٢٠٠٩). إدارة المحتوى الإلكتروني، **مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**،١٦ (١٣).

عبوي، زيد منير.(٢٠٠٧). **الإدارة واتجاهاتها المعاصرة (وظائف المدير)**، دار نجلة، بغداد،

علي، نبيل.(٢٠٠١). **الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**، عالم المعرفة، (٢٦٥)، الكويت.

علي، نبيل.(٢٠٠٥).**العقل العربي ومجتمع المعرفة، الجزء الأول والثاني** ،الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،(٣٧).

العميري، فهد بن علي؛ و مخدوم، محمد زكي بن عبدالحي. (٢٠١٧). التربية المعلوماتية في كُتب علم المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء عصر اقتصاد المعلوماتية، **مجلة كلية التربية،جامعة الإسكندرية**، ٢٧ (٢)، ٣٨٧-

لحوطي، عتيقة.(٢٠١٦). تكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها على التحول نحو مجتمع المعلومات والمعرفة، **مؤتمر المكتبات ومؤسسات المعلومات في مجتمع المعرفة**" تحت شعار حتمية الإندماج وصعوبة التكيف، جامعة قسنطينة ٢، الجزائر.

مدكور، علي أحمد.(٢٠٠٠). **التعليم العالي في الوطن العربي، الطريق إلى المستقبل**،القاهرة، دار الفكر العربي.

مصطفى، فاطمة الزهراء سالم.(٢٠٠٩). **أثر المعلوماتية في تفعيل الدور التنموي للتربية**، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،٣٢ (٣٦٦)، ٤٧- ٦١.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.(٢٠٠٠). **مدرسة المستقبل،** إدارة برامج التدريب، تونس.

نصار، سامي محمد، تقديم حامد عمار.(٢٠٠٨). **قضايا تربوية في عصر العولمة ومابعد الحداثة** ،الدار المصرية اللبنانية.

نصار، سامي محمد.(٢٠٠٥). **قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة،** القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

هيل ، مايكل.(٢٠٠٤). أثر المعلومات في المجتمع: دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها، سلسلة دراسات مترجمة، ١٩، ابوظبي ، **مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.**

والنشر والتوزيع، القاهرة.

يسين، السيد.(٢٠٠٦). **المعلوماتية وحضارة العولمة ، رؤية نقدية عربية، (٣)**، نهضة مصر

ثانياً: المراجع الأجنبية.

Akhtar, S. (2017). A National Information policy with special reference to developing countries. **European Journal of Education**. 48 (1).63–78.

AlKhaldi, E. (2016). Proposal for the development of leadership performance in educational institutions in electronic leadership (in Arabic). **Journal of the College of Education**, Tanta University. 63(3).

Felck، C. (2017). Using Computers in National University Divisions. **Journal of Research in Higher Education**. 2(1). 111-169.

Heterick, B. (2002). Applying the lessons learned from retrospective archiving to the digital archiving conundrum. **Information services & use**, 22(2-3), 113-120.

Jackson, J. (2008). Globalization, internationalization, and short-term stays abroad. I**nternational journal of intercultural relations,** 32(4), 349-358.

Limberg, L., & Sundin, O. (2006). Teaching information seeking: relating information literacy education to theories of information behaviour. **Information Research: an international electronic journal**, 12(1), n1.

Merchant, L., & Hepworth, M. (2002). Information literacy of teachers and pupils in secondary schools. **Journal of librarianship and information science**, 34(2), 81-89.

Michel Ferrary, (2006). **Yvon Pesqueux, Management de la connaissace, Edition ECONOMICA**, Paris , 16.

Michelle Hale Williams & Jocelyn Jones Evans (2008). Factors in Information Literacy Education, **Journal of Political Science Education,** 4:1, 116-130, DOI: 10.1080/15512160701816234 To link to this article: https://doi.org/10.1080/15512160701816234.

Rowley, J. (2018). Applications of the Information Society to Achieve Higher Education Objectives. **Journal of knowledge Management.** 4(2).